بسم الله نبدأ

بسم الله والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، محمد بن عبد الله وأشهد أن لا إله إلا اله، وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله. وأؤمن أن المسيح عيسى ابن مريم هو عبد الله ورسوله إلى بني إسرائيل، وأمه مريم صديقة، كانا يأكلان الطعام.

أما بعد،،

كاتب هذه السطور هو الشماس المصري السابق، د/ وديع أحمد فتحي، من كنيسة العذراء مريم بمحرم بك بالإسكندرية. ولقد عشت نصرانيًا حتى بلغ عمري ٤٠ عامًا، حين هداني الله للإسلام، منذ حوالي سبعة عشر عامًا فلله الحمد والمنة ما بقي من عمري، كل لحظة أعبده وحده لا شريك له. وكان والدي واعظًا مُنصرًا في جمعية أصدقاء الكتاب المقدس بالإسكندرية، وتعلمت منه ومن علماء الكنيسة أسرار الدين المسيحي وكتابهم المقدس عندهم، منذ نعومة أظافري في مدارس الأحد ودروس الشماسة، حتى صرت أستاذًا في مدارس الأحد ومعلمًا للشمامسة وأستاذًا في اللغة القبطية.

وهنا، أروى لكم بعض ما أتذكره مما تعلمته عن نشأة العقيدة المسيحية والمراحل التي مرت بها، من أيام المسيح عليه السلام إلى اليوم، وكيف بنوا عقيدتهم بعد المسيح، وابتدعوا أسرار الكنيسة، حتى وصلوا في يومنا هذا إلى عقيدة ما أنزل الله بها من سلطان، ولا وجود لها في كتبهم التي بأيديهم. ثم يقولون أنها من عند الله.

ولقد رجعت إلى كتب مؤرخيهم النصارى، لأصل إلى مصلحتين: الأولى ألا يحتجوا أن المكتوب هنا من كلام المسلمين عنهم ويرفضوه، والثانية أن كل مؤرخ من النصارى يذكر جانبًا مختلفًا من الموضوع الذي نقصده هنا.

وأما كتابَيّ الشيخين: محمد أبو زهرة ورؤوف شلبي فقد استفدت من الأول أنه يروي كلام المؤرخ المسيحي (ابن البطريق). وكلمة (البطريق) تعني (البطريرك) اي رئيس الكهنة المسيحيين، والثاني منهما استقيت منه العناوين والترتيب والتنسيق.

وسوف ترى عزيز القارئ أن هذا الكتاب غزير الفوائد وشامل في محتواه، بدون تطويل أو إسهاب.

مقدمة لابد منها :مقتبسة من كتاب اسمه **(مع بولس في رسائله)المؤلف (نبيل الكرخي)**

لاشك ان المسيحية قائمة بالدرجة الاساس على فكر بولس وتبشيره

وطيلة مسيرة بولس التبشيرية بدينه الجديد كانت هناك مشكلة تواجهه (وهي مشكلة الاصالة) فمن الناحية الاجتماعية، كانت **دعوة المسيح** التي انتهت برفعه الى السماء

قد **توارثها من بعده تلاميذه الحواريون الذين انتخبهم واختارهم،**

وقد تزعم الحواريين بطرس (الصخرة) ومن خلفه جميع الذين آمنوا بالمسيح حال حياته بينهم

ويذكر العهد الجديد ان :

المسيح عندما رفع الى السماء كان ذلك بمشهد (٥٠٠) مؤمن من انصاره.

فإذا أضفنا لهم المؤمنين به في مدن عدة متفرقة في فلسطين،

فيكون خلف زعامة بطرس حشد كبير من اليهود المؤمنين بالمسيح.

فالمسيح لم يطلب من اليهود الذين آمنوا به ان يتجردوا عن يهوديتهم أو ينسلخوا عن العمل بشريعة التوراة، بل على العكس فقد كان يقول انه جاء ليكمل الشريعة لا لينقضها.

وإزاء هذا الحشد اليهودي المؤمن بالمسيح،

ظهر ((بولس)) فترة نشاطه مابين ٣٠ بعد الميلاد الى ٥٠ بعد الميلاد

الذي كان يضطهد اليهود المؤمنين بالمسيح (اليهود المسيحيين)

وإذا به يعلن إيمانه بالمسيح،

ولكن بولس لم يكن قد آمن بنفس طريقة تلاميذ المسيح

بل كان له ***إيمانه الخاص الذي يقول انه تلقاه من المسيح مباشرة***،

وكان بولس يدعوا إلى ذلك الإيمان الخاص به **سراً طيلة (١٤) سنة** ،

تحت غطاء تواصله وتعاونه مع قادة اليهود المسيحيين من تلاميذ المسيح (الحواريين)

حتى إذا أسس بولس **قواعده** وكون له اتباعاً في عدة مدن يونانية في حوض البحر المتوسط، بدأ بإعلان **عقيدته الجديدة، وهي: إيمانه بأن المسيح هو ابن الإله المولود منه**

والصادر عنه وانه هو خالق كل شيء وأن الإله به خلق كل شيء، فهو الرب ابن الإله،

وقد ضحى بنفسه على الصليب ليدفع كفارة خطايا المؤمنين به ثم قام من الموت بعد ثلاثة ايام وارتفع الى السماء

انتهت مقدمة نبيل الكرخي

البداية:

سار المسيح عليه السلام على شريعة موسى والأنبياء من بني إسرائيل، عليهم السلام،

وكان المسيح يعبد الله في معبد اليهود إلى أخر أيام حياته،

ومارس كل العبادات اليهودية بداية من الختان وهو طفل رضيع،

وتقديم الذبائح الله ، والاحتفال بأعياد اليهود والفصح اليهودي

احتفالا بنجاة بني إسرائيل من المصريين وفرعون.

وقامت بدعوة المسيح على عدم وجود وسيط بين الله والناس،

سواء في الصلاة والصوم والصدقات،

وفي طلب المغفرة والرزق، ونوال الأجر والثواب في الدنيا والأخرة،

كما يتضح من الموعظة على الجبل) في [إنجيل متى: إصحاح ٥، ٦،٧].

- ومن أجل ذلك كانت عدواة كهنة اليهود للمسيح، ثم لتلاميذه لا تنتهي،

لأن ((الكهنة اليهود)) **بنوا سلطانهم على الشعب** في الدين والدنيا

على أنهم هم الوسطاء بين الله والناس في كل شيء،

وأقنعوا الشعب أنه لا يمكن لأي إنسان أن يصل إلى أي فائدة فى الدنيا والآخرة بدون الكهنة، بزعم أنهم يملكون فوائد الدنيا والآخرة .

- وبالمثل فعل **(كهنة النصارى)** ورؤساؤهم،

وزعموا أن لهم الوساطة بين الله والناس،

ولا يمكن أن يدخل أحد الدين (إلا بالكاهن) (بالمعمودية)

ولا ينال أحد المغفرة (إلا بالكاهن) (بالاعتراف)

ولا يدخل أحد الملكوت (إلا بالكاهن) (بالتناول والمسح بالزيت المقدس ....) وهكذا.

- من أجل ذلك **قام رئيس كهنة اليهود بتسليط شاول (بولس)**

لإفساد دعوة تلاميذ المسيح،

فزعم بولس أنه يحارب تلاميذ المسيح (حتى ينال الشهرة)،

ثم زعم أنه ذهب ليقبض على التلاميذ الهاربين إلى دمشق بسلطان رئيس الكهنة اليهودي، بينما دمشق لم تكن تخضع لسلطان رئيس الكهنة اليهودية ولا حتى للاحتلال الروماني المسيطر على فلسطين يومئذ

واخترع بولس قصة ظهور المسيح له فى الصحراء وأن المسيح كان ظهوره ليدعوه ليكون رسولاً له، **ولم يعثر** أحد على شاهد واحد يؤيد هذا الظهور **إلا كذب بولس** الذي ينفضح في تكرار رواية هذا الظهور في أربع **روايات متضاربة جدا** وواضحة جدا لأي عاقل،

في **أعمال الرسل ٩، ٢٢، ٢٦ و [رسالة غلاطية ١].**

- ثم التصق شاول (بولس)بالتلاميذ حتى عرفة أتباع المسيح، ثم انفصل عن التلاميذ

وزعم أنهم كلهم مرائين، وأنه يأتيه الوحي، وأنه أنزل عليه إنجيل، وصار يُشرع.

وبولس الكذاب هو الذي اخترع لهم أن المسيح هو ابن الله ،

وبولس قال انه الكاهن وهو الوسيط بين الله والناس.

- ثم قام بتأسيس نظام الكهنوت المسيحي الذي لم يكن له أصل في دين المسيح

ولا في دعوة تلاميذ. وكتب في رسائله دينًا جديدًا. وانتهى دين المسيح.

- وبعد ذلك صار الكهنة ورؤساؤهم هم المشرعون الجدد.

وصارت رسائل بولس :هي مصدر الاختلافات الدينية بين المسيحيين،

فتحاكموا إلى (المجامع) الدينية

وأفسدوا الدين بكاملة وحولوه إلى وثنية صارخة كما سنبين.

ثم انفصلوا إلى طوائف متناحرة، وانتهى الأمر إلى أن صار التشريع في الدين والدنيا يتم بسلطان كهنة ورئيس الطائفة لطائفتهم، مستقلين عن بقية الطوائف.

- ويخبرنا الكتاب الموجود بأيديهم الآن أن

أول اجتماع كان بعد المسيح باثنين وعشرين عاما كما يقول مؤرخوهم،

حيث **اجتمع تلاميذ المسيح برئاسة** :

يعقوب شقيق المسيح، وبطرس ويوحنا (أعمدة التلاميذ)

لفحص **شكوى قدمها بولس ضد اليهود المسيحيين** بشأن الختان وحفظ ناموس موسى والعمل بما فيه[أعمال الرسل ١٥:٥].

وهذا الكتاب (أعمال الرسل)

هو من إملاء بولس على تلميذه ((لوقا)) الذي لم ير المسيح ولا عرف تلاميذه

كما يقول المؤرخ (أندرو ميلر) في كتابه (مختصر تاريخ الكنيسة).

ولا نصدق أن تلاميذ المسيح يأمرون بإلغاء العمل بالتوراة كلها

بسبب صعوبة الإلتزام بالختان وحده وهذا يفضحه الاضطراب في إعادة سرد نفس القصة، كما يوردها نفس الكتاب [أعمال الرسل ٢١ : ٢١-٢٥).

- كما أن المسيح أمر تلاميذه وكل أتباعه من اليهود في ختام حياته بأن يحفظوا ناموس موسى كما يقوله العلماء الكتبة والفريسيون) وأن يعملوا بما فيه، كما جاء في [إنجيل متى ٢٣:١-٣].

ومن يصدق أن بطرس كبير التلاميذ والذي ائتمنه المسيح على إنجيله وأمره الله أن ينشر الإنجيل بين الأمم [أعمال ١٥:٧] يقول أن التلاميذ وآباءهم لم يستطيعوا أن يتحملوا عبء الختان؟ فهل كانوا مع المسيح الذي حافظ على الختان وعمل بالتوراة طول حياته

وهم غير مختونين ولا يتابعونه في تعاليمه وعبادته؟. إن هذه التناقضات تنفى صدق هذه الرواية البوليسية عن هذا الإجتماع.

ملحوظة:

عزيزي القارئ، سوف تلاحظ وجود بعض التضارب بين أقوال المؤرخين في هذه الصفحات عن أشخاص وأقوال البطاركة والأساقفة السابقين الذين قاموا تصحيح المسيحية الوثنية في مهدها.

وهذا يؤكد ضياع الحق وضياع السند التاريخي عند المؤرخين المسيحيين،

لذلك اضطروا إلى وضع ما يشاؤون في القصة التاريخية،

وبالتالي ضاع من المسيحيين أهم أحداث تاريخهم، بعد ضياع كتاب المسيح الحقيقي (الإنجيل) وتزييف قصة حياة المسيح وتعاليمه في الكتب المدعوة (الأناجيل الأربعة).

- وبعد ذلك صارت المجامع المسيحية نقلة خطيرة من الاضطهاد الوثنى ضد المسيحيين إلى الاضطهاد المسيحى للمسيحيين واليهود والوثنيين معا، تحت شعارات دينية زائفة،

وبسبب نزاعات دينية استحدثوها في المجامع.

أول الحروب من أهل التثليث ضد الموحدين وذلك في بعض المجامع المحلية الهامة التي تجمع رؤساء كل الكنائس

في نهاية القرن الثالث، قال كاهن الإسكندرية (سابيليوس) أن الله جوهر واحد

واعترض على قول كنيسة الإسكندرية بوجود ثلاثة أقانيم،

وقال أنها خيالية أو أنها تعبيرات مختلفة لشخص واحد.

فعقد أسقف روما مجتمعا سنة ٢٩٣ وحرمه (حكم عليه أنه كافر).

وقال رجال كنيسة روما أن بطريرك الإسكندرية (ديونسيوس) يبالغ في كلامه عن التثليث، حتى كاد أن يجعل كل واحد من الثالوث إلها قائما بذاته.

فرد عليهم قائلاً إن الآب أقنوم وجوهر إلهى بحت، وهو المصدر المتصف بالأبوة،

وأقنوم الإبن يجمع بين اللاهوت (الإله) والناسوت (جسد الإنسان)،

وأقنوم الروح القدس لاهوت بحت ولكنه منبثق من الأب (من كتابي / إيريس حبيب المصري الكتاب الأول من قصة الكنيسة القبطية ص ٩٣).

و (بولس الساموساطى) أسقف أنطاكية (شمال غرب سورية) وهو أيضًا من أهل الإسكندرية، قال أن أقنوم الابن وأقنوم الروح شيء واحد،

وأن المسيح أخذ مبدأ وجوده من مريم على الأرض (مخلوق)،

فانعقد مجمع في أنطاكية سنة ٢٦٢ ، وحكم بتجريده من الكهنوت

(إيريس حبيب المصري ... الكتاب الأول ... ص ٩٩).

- وفي بداية القرن الرابع، قام (ميليتوس) رئيس كهنة أسيوط، ينادي أن الله واحد،

وأن المسيح مخلوق،

ثم تبعه الأسقف (آريوس) السكندري،

ونشر هذه الدعوة في الإسكندرية (عاصمة مصر يومئذ)

وكانت دعوة آريوس قائمة على أساس تفسير آية في الإنجيل :

الاية هي في سفر الامثال ٨:٢٢ وهي في الترجمة السبعينية تقول :

خلقنى السيد الرب فى بدء طرقه لاحقق اعماله .

فى نظر اريوس هذه الاية تقول ان يسوع هو كلمة الله المخلوقة

وهذه الكلمة (خلقنى) تبطل كليا الوهية الابن

فليس هو الا كائنا مخلوق

قد يكون له امتيازات

لكن حتما هو ادنى من الله ولا يحق لنا عبادته))

فلعن بطريرك الإسكندرية الأسقف آريوس بناءًا على حلم رأى فيه المسيح وثيابه ملطخة بالقاذورات قائلاً أن هذا بسبب آريوس،

وأنضم إلى (آريوس) كل من أسقف نيقوميديا وأسقف مقدونية وأسقف فلسطين، وكنيسة أسيوط.

- هكذا ترى عزيزي القارئ أن الله لم يتركهم بدون شاهد منهم، أن الله واحد

وبالرغم من أن المعترضين على البدع هم من كبار أهل العلم الديني،

إلا أن هذا لم يمنع ظهور الفساد الذي كان له أساس في عبادة الأوثان في تلك المنطقة، حيث عبدوا الثالوث المصري(ايزيس - أوزوريس - حورس) من قبل المسيح ..

-كما أن المؤرخين لم يذكروا الحجة الدينية التي قدمها الموحدون في تلك الأيام.

-ولم يكن للمسيحيين يومئذ كتاب مقدس) كما سنقرأ في تاريخ (مجمع نيقية) سنة ٣٢٥ ، حيث بدأ تجميع هذا الكتاب لأول مرة في التاريخ.

-كما أني أشك في كلام المؤرخة المسيحية عن التثليث فى ذلك الوقت المبكر

لأن الروح القدس لم يظهر كواحد من الثالوث إلا في زمن متأخر

كما سيتضح من المجامع التالية.

-ويتضح من المجامع السابقة والتالية أن :

أساس ((كل الفساد الدينى الوثنى)) ظهر من الإسكندرية وروما،

السبب : حيث استقرت عبادة الأصنام المثلثة قرونا طويلة من قبل المسيحية.

والآن ننتقل الى :

الباب الثاني

وهو : ملخص لأشهر المجامع المسكونية)

أي التي كانت تضم معظم رؤساء الكنائس المسيحية فى العالم.

١- مجمع نيقية سنة ٣٢٥م :

رؤساء المجمع : الإمبراطور الوثنى (قسطنطين)، وبطريق الاسكندرية (ألكسندروس) وتلميذه الشماس (أثناسيوس)،

وذلك حين كانت عاصمة الإمبراطورية الرومانية فى الغرب وفيها أتباع عقيدة الإسكندرية.
وانعقد المجمع لمحاكمة (آريوس) وأتباعه، الذين أنكروا عقيدة تأليه المسيح (إبن الإله).

وفرض الإمبراطور على المجمع ((عقيدة الإبن المؤله))

ووضع لهم (أثناسيوس) أول جزء من قانون إيمانهم، يثبت فيه تأليه الآب وتأليه الابن فقط.

و((لم يكن)) الروح القدس مؤلهاً أو معبودا (في مجمع نيقيه) فلم يذكروه في هذا القانون،

و((لم تكن)) مريم (أم إله) أيضًا (في مجمع نيقيه) فلم يذكروها فيه.

ووافق عليه (٣١٨) من بين (٢٠٤٨) من المجتمعين.

فأمر الإمبراطور الوثني بطرد المعترضين وفرض عقيدة (إبن الله).

وفيه أيضًا بدأ تجميع كتابهم المقدس عندهم لأول مرة.

ورفضوا الإعتراف بصحة عدد من الرسائل المعروفة حاليا

و رفضوا كتاب رؤيا يوحنا أيضًا (في مجمع نيقيه) .

مقتطفات عن مجمع نيقية :

١- اعتادت الكنيسة تقليديا تسمية هذا المجمع المسكوني الاول مجمع الثلاثمئة وثمانية عشر أبا

والعدد المذكور مستوحى من اقوال (هيلاريون) (اسقف بواتييه)الذي لم يشارك اصلا،

وهذا العدد ٣١٨ يساوي عدد خدام ابو الاباء ابراهيم في سفر التكوين ١٤:١٤.

٢- في مجمع نيقية كان ما ان يستشهد اباء الكنيسة باي اية من الكتاب المقدس حتى يجيبهم الآريوسيين بآية اخرى ، فكان لا بد من ايجاد مصطلحات تنقذ الاباء من هذا المأزق وتعبر حقا عن الطبيعة المشتركة بين الاب والابن خارجة عن النص الكتابي. ومن هنا كانت البداية، ان يتجه اللاهوت نحو اللغة الفلسفية ليجد التعبير الصحيح الذي يستبعد كل محاولة تفسيرية ذات معنى آريوسي(هي بداية الخطة النيقاوية لوأد مذهب آريوس)، وهكذا ابتكر تعبير مساو للاب في الجوهر

بعد ٩ سنوات :

بعد أن اعترف الإمبراطوران الرومانيان ليسينيوس وقسطنطين بالمسيحية ديناً رسميًا،

رأى قسطنطين أن يوحّد الكنيسة التي اعتُرف بها مؤخرًا،

وإزالة الانقسامات اللاهوتية.

اراد قسطنطين ان يستتب الامن في مصر وان يردع اثناسيوس عن العنف والمهم ان يحل قضية أريوس نهائيا. لذلك عقد في عام ٣٣٤ مجمعا في قيصرية فلسطين عند صديقه اوسابيوس . كان اثناسيوس حذرا ولم يذهب لحضور المجمع.

لكن قسطنطين عقد في السنة اللاحقة مجمعا أخر في صور

٢-مجمع صور سنة ٣٣٤م:

رؤساء المجمع : الإمبراطور الوثني (قسطنطين) أيضًا،

حين صارت العاصمة الرومانية شرقية وفيها أتباع آريوس (الموحدين)حيث وافقهم على معتقدهم فحدث في مجمع صور عكس ماحدث في مجمع نيقيه

فوقف الإمبراطور مع آريوس ضد أثناسيوس، وحاكموا أثناسيوس،

وأمر الإمبراطور بنفيه، ورفض المجمع بالإجماع عقيدة تأليه المسيح

وقاموا يضرب أثناسيوس (بطريرك الإسكندرية يومئذ على رأسه لإخراج الوثنية منها، حتى شجوا رأسه.

٣-مجمع القسطنطينة الأول ٣٨١م:

قام برئاسة بطريرك الإسكندرية (تؤدوسيوس) ضد

الأسقف (مقدونيوس) الذي أنكر تأليه الروح القدس

و (أبوليناريوس) أسقف اللاذقية الذي أنكر ناسوت (جسم) المسيح

، والأسقف (أوسابيوس) الذي أنكر الثالوث.

ورفض المجتمعون كل هذا وأضافوا لقانون الإيمان جزءا يختص بتأليه الروح القدس

٤-مجمع أفسس الأول ٤٣١م :

قام برئاسة كنيسة روما

، ضد الأسقف (بيلاجيوس) الراهب الإنجليزي العلامة والذي أنكر توريث خطية آدم وحواء لكل البشرية الخطية الأصلية)،

والأسقف (نسطور) الذي أعلن أن مريم ولدت إنسانا فقط هو (يسوع) المملوء بركة ونعمة، وشبهه بآدم.

وقرر المجمع أن للمسيح طبيعتان إلهية وإنسانية، وأن مريم هي أم ربهم المسيح

، ووافقت كنيسة الإسكندرية على ذلك.

وأضافوا لقانون إيمانهم جزءا خاصا بعقيدتهم في مريم أنها هي أم ربهم. ووضعوها قبل الثالوث

٥-مجمع أفسس الثاني ٤٤٩ م :

برئاسة كنيسة الإسكندرية، ضد

الأسقف (أوطاخي) رئيس دير القسطنطينية الذي قال أن المسيح ليس له طبيعة إنسانية، ودعوا تلك العقيدة (مونوفيزيس)، وهي تشبه عقيدة (أبوليناريوس)،

وهي رد الفعل المضاد لعقيدة (آريوس).

وقرر المجتمعون بوجود اللاهوت والناسوت مندمجان ومتحدان في طبيعة واحدة إله متأنس) في المسيح.

وهذا هو قول كنيسة الإسكندرية ولم توافق عليه كنيسة روما، وكنيسة القسطنطينية، ودعوا هذا المجمع (مجمع اللصوص).

فأعلن المجمع حرمان (تكفير وهلاك) جميع المخالفين.

٦-مجمع خلقيدونيا ٤٥١م :

عقد بأمر الملكة الرومانية لمناهضة المجمع السابق، وحضره (٥٢٠) أسقف

وقرروا أن للمسيح طبيعتين ومشيئتين منفصلتين، وهو أقنوم واحد ووجه واحد.

فدعاه المصريون (مجمع اللصوص).

ولعن المجتمعون (ديسقورس) بطريرك الإسكندرية ومن شايعه (الأرثوذكس حاليا)،

ولعنوا أيضًا (نسطور) ومن شايعه أي النساطرة

(حكموا عليهم انهم كفار).

ووافقت على هذه القرارات كنيسة أورشليم.

فانتصرت عقيدة الطبيعتين والمشيئتين (الكاثوليك).

٧-مجمع القسطنطينية الثاني ٥٥١ م :

قام ضد عقيدة تناسخ الأرواح، ومن يؤمنون أن المسيح شخص خيالي (تطور عقيدة أبوليناريوس وأوطاخي) وضد من يرفضون عقيدة القيامة،

وقرروا حرمان هؤلاء الأساقفة ولعنهم وطردهم من المسيحية تكفير ثلاثي)!

ولكنهم في الحقيقة اجتمعوا

((لتثبيت عقيدة مجمع خلقيدونيا (الطبيعتين والمشيئتين للمسيح) واللتان من الممكن أن يتعارضا))، لأن بابا الإسكندرية لعن أصحاب تلك العقيدة (حكم أنهم كفار).

لذلك رفض المجتمعون عقيدة الإسكندرية في الطبيعة الواحدة والمشيئة الواحدة للمسيح

ولعنوا أصحابها (كفروهم).

٨-مجمع القسطنطينية الثالث ٦٨٠ م :

وكان هذا المجمع ضد (المارونية) التي أسسها الراهب (يوحنا مارون كعقيدة وسط بين المتصارعين الكبار، قال إن للمسيح طبيعتين ومشيئة واحدة).

وأقر المجتمعون ((المبدأ الكاثوليكي))بوجود طبيعتين ومشيئتين في المسيح، وأنهما من الممكن أن يتناقضا ويختلف في القول والفعل،

و(رفضوا) أيضًا عقيدة الإسكندرية (الأرثوذكس) القائلة أن للمسيح طبيعة واحدة، ومشيئة واحدة

وقرر المجمع لعن وحرمان وتكفير كل من خالفه،

ووضعوا(قانون إيمان) جديد مخالف لما سبقه. لا نعلم عنه شيئًا).

٩- مجمع تحريم الصور والتماثيل وتحريم شفاعة العذراء مريم ٧٥٤ م :

برئاسة الإمبراطور قسطنطين الخامس، وقد أهمله المؤرخون ولم يذكروا عنه شيئا، إلا (أندرو ميلر) الذي ذكره في سياق الحديث عن المجمع التالي.

١٠- مجمع نيقية الثاني ٧٨٧م:

بأمر الملكة (إيريني)، وأقر عبادة الصور والتماثيل وصحة الشفاعة الكبرى لمريم.

١١- مجمع القسطنطينية الرابع ٨٦٩م الشرقي اليوناني :

أقر عقيدة انبثاق الروح القدس من الآب والإبن معا(وهذا يعني ان مبدأ الروح بعد الآب والابن !)

وقرر أن التحاكم في الدين يكون لكنيسة روما،

وأن يخضع المسيحيون في العالم كله لبابا روما.

١٢ مجمع القسطنطينية الخامس ٨٧٩ م الشرقى اليونانى فى نفس المكان)،

وقرر إلغاء قرارات المجمع السابق.

وقرر أن الروح القدس منبثق من الأب وحده،

وأنقسمت الكنيسة نهائيا إلى أرثوذكس شرقيين وكاثوليك غربيين.

- وعقيدة(إنبثاق الروح :من الأب والابن معا)هى عقيدة الكاثوليك الآن

وعقيدة (انبثاق الروح: من الأب وحده)هى عقيدة الأرثوذكس الآن.

١٣- مجمع كليرمونت ١٠٩٥ م:

أصدر البابا أوروبان الثانى قرارا

بتقديس الصور والتماثيل التى تصور مريم وهى تحمل الطفل يسوع،

حتى صارت غرضا مباشرا للعبادة، ولها صلوات يومية وأعياد.

والتقديس يعنى أن الصور والتماثيل لها قدسية أصحابها

وبواسطتها يستجيبون للدعاء ويفعلوا المعجزات.

وقال أندروميلر في كتابه (مختصر) قصة الكنيسة ص ٢٥٩،

وفي هذا المجمع كليرمونت بحث البابا (أوربان) مع (بطرس الناسك) والأساقفة مسألة الحرب الصيليبية الأولى لتحرير بيت المقدس من المسلمين الكفار والملحدين.

واعتلى المنبر يذكرهم بأيام المسيح في فلسطين، وبالحالة التي وصلت لها الأراض المقدسة من شعب أولاد الجارية المصرية (هاجر) ثم صاح بأعلى صوته إطردوا الجارية وإبنها. تقلدوا سيوفكم وتقدموا إلى الأمام والله معكم كفروا عن خطاياكم.

موتوا لأجل المسيح حيث مات المسيح لأجلكم وأعطى تحليلا وغفرانا لجميع الخطايا من قتل وزني وسرقة - بدون توبة - لكل من يحمل السلاح في الأراضي المقدسة، أو في الطريق إليها. وهذا تجديف - أي كفر - فظيع كما يقول هذه القضية المقدسة،

مع وعد بالحياة الأبدية لكل من يقابل الموت المجيد في أندروميلر.

وصرخ الشعب (هذه مشيئة الله) وأعلن المجتمعون أنهم قد صاروا جيش الله. هذا هو ما قاله جورج بوش حين أعلن الحرب على العراق.

١٤- مجمع روما ١١٣٩ م :

لمحاولة التقريب بين الطوائف، بأن يتفقوا على عقيدة واحدة أو تعترف كل طائفة بصحة عقيدة الطوائف الأخرى. ولم ينجح في ذلك.

١٥- مجمع روما ١١٧٩ م :

أشاع القول بتحويل الخبز والخمر في عبادة العشاء الرباني (القداس) إلى جسد ودم ولاهوت حقيقي للمسيح، وذلك لأول مرة منذ أيام المسيح، ولكنه لم يقر هذا المبدأ.

ينتظر رأي الجماهير وقبول الشعب للعقيدة.

١٦- مجمع لا تيران الرابع ١٢١٥ م

فرض الإعتراف بالذنوب للكاهن بأمر البابا أنوسنت الثالث،

وأقر عقيدة تحول الخبز والخمر فعليا إلى لحم وعظم ولاهوت دم المسيح الإله.

١٧- مجمع تولوز ١٢٢٩ م:

قرر إقامة محكمة مستديمة ضد الهراطقة (المنشقين) ومنها نشأت محاكم التفتيش الشهيرة التي عذبت الملايين لأسباب دينية بحتة، وقتلت الملايين بسبب الاختلاف في العقيدة. كما منعوا عامة الشعب من مطالعة الكتاب بعهديه،

وحرموا ترجمته من اللاتينية القديمة التى لا يفهمها إلا علماء اللغات ، ولا يفهمها معظم الكهنة. وبالفعل ظل الكتاب المقدس عندهم بدون ترجمة ، ويجهله الشعب ومعظم الكهنة، حتى القرن السادس عشر

فقد حكموا أن الناس كلهم بهائم، فى تفسيرهم لقول بولس فى (عبرانيين ١٢: ٢٠).

(لأنهم لم يحتملوا ما أمروا به، وإن مست الجبل بهيمة تُرْجَم أو تُرْمَى بسهم).

١٨- مجمع كونستانس ١٤١٤م :

برئاسة بابا روما،

وحكم على المنشقين (جيروم)، و (هوس) بالقتل حرقا بالنيران

لأنهما كانا يدعوان إلى ((ترك)) سر الاعتراف و((أنكرا)) سلطة الكهنوت،

وقالا أنه تكفى التوبة لنوال المغفرة،

وقرر المجمع منع الشعب من الاشتراك فى كأس الخمر فى القداس عند الكاثوليك

من كتاب (الصراع العظيم بين الحق والباطل، لألن هوايت ص ٢٠٨).

١٩- مجمع فلورانس ١٤١٩م

برئاسة بابا روما.

وأقر عقيدة (المطهر) كمكان للتعذيب بعد الموت،

والمطهر هو سجن تحجز فيه الأنفس لتطهيرها من الذنوب.

٢٠ -مجمع وورمز ١٥٢١ م:

برئاسة بابا روما،

لمحاكمة الراهب (مارتن لوثر) وحرمانه لأنه عارض ((صكوك الغفران))

التي أصدرها الباب الروماني.١

٢١ مجمع تريدنتو ١٥٤٢ - ١٥٦٣ (٢٢ سنة).

للرد على البروتستانت المنشقين عن كنيسة روما البابوية. وفشلوا فى إقناعهم.

٢٢- مجمع ترنت ١٥٤٥ هـ :

للكاثوليك الإيطاليين واليسوعيين وناقش العقائد الكاثوليكية وتدعيم البابوية وتسفيه العقائد البروتستانتية، وشرح العقائد الكاثوليكية ورد على تشكيك البروتستانت.

وأكد على أن

رجال الدين هم المسئولين وحدهم عن تعليم الشعب من الكتاب المقدس عندهم.

وطالب المجمع من الأساقفة الإمتناع عن البذخ،

وأكد على وجود (المطهر) الذي تحجز فيه نفوس أموات المسيحين للعذاب مقابل الذنوب ، وحيث تجد معونتها من شفاعة المؤمنين

ومن ذبيحة الإفخارستيا (القداس) المقبولة لأجلهم (بصلاة الكهنة).

٢٣-مجمع روما ١٨٦٩ هـ :

لإثبات العصمة لبابا روما، لأول مرة،

وبسبب هذا القرار انقسم الكاثوليك على أنفسهم إلى عدة طوائف.

٢٤- مجمع الفاتيكان ١٩٦٥ م :

الذي برأ اليهود من دم المسيح،

وقال أن كتب العهد القديم فيها شوائب وشيء من البطلان

من كتاب: عصمة الكتاب المقدس للقس صموئيل مشرقي، ص ٦ ، الصادر ١٩٨٠م).

والتحريف في كتابهم ثابت بأدلة كثيرة

(انظر موقعي (www.Dr-wadees .alafdal.netومنها ما ذكرته آلن هوايت) في كتابها (الصراع العظيم بين الحق والباطل) كما جاء في ص ٦٢

((فلقد زوّر الرهبان بعض الكتابات القديمة،كما اكتشفت بعض أحكام المجامع الكنيسية التي لم يسمع بها من قبل مثبتة سيادة البابا الشاملة ....))

وفي ص ٢٥٧ كتبت أنه عندما أظهر البروتستانت - الإنجيل لأول مرة لعامة الشعب، قاومه الكهنة الكاثوليك قائلين :

(ذلك لا يمكن أن يكون إنجيل المسيح، لأن الكرازة به لا تجئ بالسلام بل بالحرب).

وكتبت في ص ٢٧٤: ((في عام ١٥١٦ نشر (أراسمس) ترجمته اليونانية اللاتينية للعهد الجديد ولأول مرة طبعت كلمة الله في لغتها الأصلية،

وقام بإصلاح كثير منالأخطاء الواردة في الترجمات السابقة))

من الذي حكم على هذه التغيرات بانها أخطاء ؟

وما هي ؟ وماذا كانت قبل تغييرها؟ لا أحد يعرف.

هكذا كتابهم يفعلون فيه ما يشاؤون.

وفي ص ٣٣٤ سطر (١١) كتبت (لقد أُهمل تعليم المجئ الثاني للمسيح، والأقوال الإلهية الخاصة به حجبها التحريف) فإذا كانوا قد حرفوا ما يخص المسيح لأجل عقائد أخترعوها لأجل مخالفة الإسلام القائل بعودة المسيح، فماذا فعلوا بما كان في كتبهم عن الإسلام؟

الطوائف

الطوائف المسيحية

١- أرثوذكسية

- بطريركية موسكو.

- البطريركية الصربية.

- بطريركية الروم الأرثوذكس في القدس.

- بطريركية القسطنطينية المسكونية.

- بطريركية الإسكندرية للروم الأرثوذكس.

- بطريركية الأقباط الأرثوذكس (مصر).

بطريركية السريان الأرثوذكس (أنطاكية - سوريا).

٢- كاثوليكية

الكنيسة الرومانية الكاثوليكية (الكرسي الرسولي: الفاتيكان).

- الكنيسة السريانية المارونية (أنطاكيا).

- الكنيسة الكلدانية (العراق).

- الكنيسة السريانية الكاثوليكية (لبنان).

- كنيسة الأرمن الكاثوليك (لبنان).

- كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك (سوريا).

- كنيسة اللاتين (القدس).

- الكنيسة المارونية الكاثوليكية (لبنان).

- الكنيسة الكاثوليكية القبطية (مصر).

- الكنائس اليسوعية (الجيزويت).

٣-البروتستانت، أكثر من أربعمائة طائفة، ومن أكبرها

الكنيسة الأسقفية (لندن).

- الكنائس اللوثرية.

- الكنائس الإنجلية.

الكنائس المشيخية.

- الكنائس المعمدانية.

شيء فظيع جدا ودليل على فساد عقيدة كل النصارى الآن

أن من شرع لهم عقيدتهم هي مجامع كان منها المؤيد والمعارض

عقيدة النصارى الآن لم تكن في الكتاب المقدس عندهم

، وإلا لما احتاجوا إلى المجامع لإثباتها ولما اختلفوا فيها كل هذه الاختلافات.

وأن ما يوجد في كتبهم الآن مؤيدا لبعضها لم يكن فيها يومئذ والا لاستشهدوا بها في مجامعهم وما اختلفوا عليها. بل على العكس كان يوجد في كتبهم يومئذ عكس ما قالوه في المجامع فقاموا يحاربونه، ومنعوا قراءة وترجمة كتابهم لقرون طويلة.

ولم يكونوا على الحق

لذلك احتاجوا أن يساندهم الأباطرة الكفار الوثنيين،

الذين نصروا العقيدة الفاسدة.

ولذلك قتلوا المنشقين بواسطة محاكم التفتيش، كما سنقرأ، فتابع معي.

الباب الثالث

من هو (قسطنطين)
رئيس أول مجمع مسكوني
والذي وضع أساس الإفساد الديني،
وفتح الباب أمام المفسدين ليسيروا على نهجه ويفسدوا
ما بقى في الدين من حق.

- كتب المؤرخ (أندروميلر) في كتابه (مختصر تاريخ الكنيسة) ص ١٤٤ وما بعدها عن الإمبراطور قسطنطين المفسد الكبير: كان أبوه وأمه يعطفان على المسيحيين. ولما اعتلى العرش سنة ٣١٢ ألغى مراسيم (قوانين) الاضطهاد. وتفسير الرسالة إلى برغامس المذكورة في (رؤيا يوحنا: ٢ : ١٢-١٧) ينطبق على عصر قسطنطين، حيث قال المسيح للكنيسة (أنا عارف أعمالك وأين تسكن حيث كرسي الشيطان) ويعني بكرسي الشيطان أنه هو قسطنطين وسلطانه. وقال (عندك هناك قومًا متمسكين بتعليم بلعام)

يعني الضلالات الدينية التي نشأت بسبب قسطنطين،

حيث استخدم الشيطان الغواية والتضليل من داخل الكنيسة،

فاتحدت الكنيسة مع الحكومة

وقبلت شروط الإمبراطور

فصار المسيحيون مثل الوثنيين،

وصارت الكنيسة هي (بابل) التي أشار إليها المسيح في كتاب رؤيا يوحنا،

التي زنت مع ملوك الأرض، ((أي أشركت بالله))،

وبالتالي فقدت كلمة الله مكانها الصحيح،

فأنذرهم الله بالحرب تأديبا للكنيسة،

إذ قال لهم (فتب وإلا فإني آتيك سريعًا وأحاربهم بسيف فمي) وأقول أنه(يعني أن الإسلام) سيأخذ بلاد هؤلاء الكفار ويعيد إليها كلمة لا إله إلا الله.

وفي ص ١٤٦ يروى آندرو ميلر قصة اهتداء قسطنطين

فكتب في سنة ٣١٢ انتصر قسطنطين في حرب ضد خصمه اللدود.

وقبل الحرب فكر في الإلتجاء إلى إله المسيحيين،

فهو كان على استعداد للجوء لأي شيء ينصره،

فتصور أنه رأى منظر صليب في السماء ومكتوب عليه (بهذا تنتصر)

وقال أنه لما نام رأى يسوع في الحلم يحمل نفس الرسم ويحثه على عمل رايه بنفس المثال ويجعلها رايته في الحرب ففعل بعد ما سأل القساوسة عن معنى الحلم،

فأيده المسيحيون في حربة فانتصر،

وصنع لنفسه تمثالاً في روما وفي يد التمثال اليمنى علم على شكل صليب.

وشعر بالإمتنان لإله المسيحيين، إلا أن مسيحيته لم تتعد هذا الحد.

ودين قسطنطين كان وثنيا في الظاهر.

والمؤرخ أندروميلر(لا يصدق قصة ظهور الصليب القسطنطين، وقال إنه ربما كان منظرًا في السحاب وخيل له أنه شكل صليب.

ولعله بسبب مشغوليته واضطرابه بسبب الحرب أصابته وساوس الشيطان

ويؤكد المؤرخ على أن كل هذه القصة تعتبر الآن خرافة مملوءة تملق ومداهنة والقليل من يعطيها مكانًا بين الأخبار التاريخية الصحيحة.

حالة الكنيسة ٣١٣م

كانت الكنيسة مستقلة عن الحكومة ولها دستور إلهي (قبل تجميع الأناجيل ٣٢٥م)

ولما قبلت الكنيسة حماية قسطنطين الوثني خسرت إخلاصها للمسيح وأمانتها نحوه.
واختلطت بالعالم الوثني وظهره فيها محبة العالم وحب الظهور (يعني في رؤسائها)

وظنت الكنيسة أنها تخدم الرب بمسايرتها للعالم،

وهذه الضلالة الشيطانية جاءت على يد قسطنطين.

إتحاد الكنيسة والحكومة

هذا التحالف غير المقدس اتضح حين عمل الإمبراطور قسطنطين الراية الرسمية للدولة على شكل صليب، وعن يمينه حروف اسم المسيح باليونانية وصورة الإمبراطور والغرض منها أن تكون

موضع عبادة الجنود الوثنيين والمسيحيين

((الوحدة الوطنية الصالح الحاكم))

فاقترنت المسيحية جهارًا بعبادة الأصنام

بواسطة ذلك الشخص الذي يدعونه الإمبراطور المسيحي العظيم،

بينما هو وثني بالقلب ومسيحي بالوجهة السياسية الحربية فقط.

واجتمعت فيه الخرافات الوثنية تحت ثوب المسيحية، تحت تلك الراية التي تظهر احتقاره للمسيح، لأنه كان على استعداد أن يقبل أي شيء لتوحيد الإمبراطورية تحت لوائه لينتصر في الحروب. وأنا أضيف إلى رأي المؤرخ وأقول:

إن قسطنطين في هذه الراية كان يضع نفسه مساويا للمسيح،

وهذه عقيدته التي نصرها في مجمع نيقية بعد ذلك،

فهو كان يعتقد أنه هو شخصيا ابن إلههه (جوبيتر)

ولذلك أحب المسيح ابن إله المسيحيين الوثنيين، ونصر تلك الدعوة.

قسطنطين رئيس الكنيسة والكاهن العظيم للأوثان

ونتابع مع (أندرو ميلر) الذي كتب :

وأصر الإمبراطور قسطنطين على أن تستمر حرية ممارسة العبادة الوثنية،

واحتفظ قسطنطين بمقام (الكاهن العظيم للأوثان) حتى مات.

واتحد العالم الروماني كله تحت رئاسته لأنه اتخذ أيضًا مقام (رأس الكنيسة) علنا

فدخل الكثيرون من الوثنيين المرائين والمدعين إلى نفس الطريق أي الوثنية والمسيحية معا). ويشهد التاريخ أن الاضطهاد كان أكثر فائدة للعقيدة المسيحية من جلوس رؤساء الكنيسة على موائد الإمبراطور، حيث أصبح الأساقفة ندماء الإمبراطور الدائمين،

وأصبحت أمور الكنيسة تختص بها الحكومة

وستلاحظ هذا عزيزي القارئ في العصور التالية لقسطنطين،

حتى تحكمت زوجات وشقيقات الأباطرة في الدين المسيحي

وفي تنصيب البطاركة والأساقفة تبعا لهوى النساء).

- تسلّط الأساقفة بسلطان مركزهم المدني القريب من الإمبراطور وبلطان الحكومة وليس بمقامهم الديني.

وحلت المسائل العقلية والفلسفية محل الإنجيل

وقامت الديانة الظاهرية واختفى الإيمان الصحيح في عهد قسطنطين.

إذ أصبح الاعتراف بالمسيحية هو الطريق الأكيد أمام الوثنيين للوصول إلى الثروة والجاه، لأن الإمبراطور وعد بمنحه من الذهب لكل متعمد،

فأقبل الوثنيون على المعمودية (لأن : المسيحية البولسية تنادي بالتعبد الله بالخضوع للملوك والأباطرة، وذلك كما قال بولس في رومية (١٣)

رسالة بولس الرسول الى اهل رومية
اصحاح 13

الاصحاح السابق | اصحاح 13 | الاصحاح التالي

1 لتخضع كل نفس للسلاطين الفائقة. لانه ليس سلطان الا من الله. والسلاطين الكائنة هي مرتبة من الله. 2 حتى ان من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله. والمقاومون سياخذون لانفسهم دينونة. 3 فان الحكام ليسوا خوفا للاعمال الصالحة بل للشريرة. افتريد ان لا تخاف السلطان؟ افعل الصلاح فيكون لك مدح منه. 4 لانه خادم الله للصلاح! ولكن ان فعلت الشر فخف. لانه لا يحمل السيف عبثا. اذ هو خادم الله. منتقم للغضب من الذي يفعل الشر. 5 لذلك يلزم ان يخضع له. ليس بسبب الغضب فقط. بل ايضا بسبب الضمير. 6 فانكم لاجل هذا توفون الجزية ايضا. اذ هم خدام الله مواظبون على ذلك بعينه. 7 فاعطوا الجميع حقوقهم: الجزية لمن له الجزية. الجباية لمن له الجباية. والخوف لمن له الخوف. والاكرام لمن له الاكرام.

وهذا ييسر للحاكم أن يقود الشعب وهم يظنون أن خضوعهم الإمبراطور عبادة الله .

تعميد قسطنطين عند موته

كتب (اندرو ميلر) في كتابه (مختصر تاريخ الكنيسة):

لقد أخر قسطنطين تعميده إلى قرب موته،

لأن الناس تعلموا من الكنيسة ضلالة كبرى تقول أن المعمودية تغفر الخطايا.

فلكي يتمتع الإمبراطور بالإنغماس في ملذات الدنيا،

وجد في هذا التعليم رخصة لكي يستلك في سبيل مطامعة أظلم المسالك من القتل وإراقة الدماء والقسوة ما دامت وسيلة الغفران سهلة المنال متى أرادها.

فقتل قسطنطين زوجته وإبنه. وعند مرضه الأخير استدعى الأساقفة وسمعوا اعترافه وباركوه، وعمده (يوسيبوس أسقف نيقوميديا الذي كان يتبع عقيدة آريوس (التوحيد).

ومات ٣٣٧م. وما هي نتيجة كل هذا؟

لقد نقل قسطنطين - الكنيسة من مكانها الصحيح إلى حيث كرسي الشيطان، بواسطة غواية إبليس،ونبتت بذور الخطأ والإنشقاق والفساد بين الكنائس علنا أمام المحاكم،

وقامت حرب شنعاء ضد الموحدين وأبادو كل كتبهم.

- تقديس يوم الأحد:

وأصدر قسطنطين قانونا يجعل يوم الأحد مقدسًا للوثنيين والمسيحيين

(وهو يوم عبادة الشمس عند الوثنيين)

وذلك لكي يوحد الإمبراطورية تحت لوائه،

فقال الأساقفة إنه يوم قيامه المسيح،

ليسهلوا على الوثنيين اعتناق المسيحية، وبالتالي أصبحوا يصلون متجهين إلى الشمس (الشرق).

ان شاء الله في الجزء الثاني القادم سنتحدث عن حرب المجامع لوضع العقيدة المسيحيه

وإذا أعجبكم أي كتاب ارجو مشاركة رابط الكتاب جزاكم الله خيرا